

القضية الشريفة<sup>٧٨٦</sup>

في شأن الداعي الجليل سيدنا اسمعيل بد الدين<sup>٣٨</sup> (الثاني)

قالها الداعي الجليل سيده طاهر سيف الدين

- يَا بَدْرَ دِينِ اللَّهِ ، يَا بَدْرَ الْهُدَى \* بَحْرَ النَّدى كَهْفَ الرَّدى حَتْفَ الْعِدَى  
يَا دَاعِيَ اللَّهِ اِسْمَعِيلَ الثَّانِي الِ \* فَرْدَ الْجَلِيلِ الْأَمْرِيحِي الْأَوْحَدَا  
يَا بَنَ الدُّعَاةِ الطَّيِّبِينَ عَنَّا صِرَا \* وَأَبَا الدُّعَاةِ الْغُرِّطَابُوا مَحْتَدَا  
يَا بَدْرَ دِينِ اللَّهِ ، يَا مَنْصُوصَ نُورِ \* رِيحُ مُحَمَّدٍ نُورِ الْهُدَى ، يَمِّمُ النَّدى  
طُوفِي لِمَرْءٍ نَزَائِرٍ لَكَ قُبَّةً \* عَلِيَاءَ جَاءَكَ لِأَثَمًا لَكَ مَرْقَدَا  
يَا دَاعِيَا رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ \* لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ حَقًّا مُرْشِدَا  
يَا دَاعِيَا نَدُّسَا لِإِلِ مُحَمَّدٍ \* أَرْكَانَ دَعْوَتِهِمْ رَشَادَا وَطَدَا  
يَا دَاعِيَا مُتَجَالِلًا بِقِلَادَةِ الِ \* نَصِّصَ الْإِمَامِي الشَّرِيفِ مُقَلَّدَا  
يَا دَاعِيَا قَدْ كَانَ أَعَذَبَ مَوْرِدَا \* وَأَجَلَّ إِحْسَانًا وَأَصْدَقَ مَوْعِدَا  
يَا دَاعِيَ اللَّهِ الْمُكْرَمَ مَنْ بَعَا \* دَاتِ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ تَعَوَّدَا  
يَا عَالِمَا لِعُلُومِ الْإِلِ مُحَمَّدٍ \* مُتَبَجِّرَا فِي كُلِّهَا مُتَوَجِدَا  
يَا مَنْ أَتَى فِي فَضْلِهِ مُتَكَثِّرَا \* لَكِنْ أَتَى فِي شَأْنِهِ مُتَفَرِّدَا  
وَأَتَى لِشَمْلِ الْمُؤْمِنِينَ مُجْمَعَا \* وَأَتَى لِشَمْلِ الْمُفْسِدِينَ مُبَدَّدَا

كَمْ سَنَ إِطْعَامِ الطَّعَامِ جَمَاعَةً \* لِلْمُؤْمِنِينَ، وَرَسْمِ خَيْرِ جَدِّدَا  
 أَكْرَمُ بِهِ مَوْلَى أَعْرَى، مُعَظَّمَا \* وَمُوقَّرَا، وَمُبَجَّلَا، وَمُسْرَدَا  
 وَمُوقَفَا مِنْ رَبِّهِ، وَمُسَدَّدَا \* وَمُرَوَّعَا، وَمُحَدَّثَا، وَمُؤَيَّدَا  
 وَمُصَلِّيَا صَلَوَاتِهِ بِفُرُوضِهَا \* وَحُدُودِهَا، وَبَلِيلِهِ مُتَهَجِّدَا  
 وَاخْتَارَ سَكْنَاهُ بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ \* لِيَسِيحَ اللَّهُ الْعَزِيزُ، وَيَعْبُدَا  
 وَلِدَعْوَةِ الْحَقِّ الرَّكِيَّةِ أَمْرَهَا \* مُتَسَلِّسِلًا طُولَ الزَّمَانِ يُمَهِّدَا  
 مَاظَنَّهُ إِلَّا الْيَقِينُ - فَقَدْ يَرَى \* فِي الْيَوْمِ ظَنًّا - مَا الْعَيُونُ تَرَى غَدَا  
 وَلَكُمْ أَفَادَ عُلُومَهُ عُلَمَاءَ دَعَا \* وَتِيهِ وَأَعْطَاهُمْ جَدَاهُ، وَأَرْفَدَا  
 كَمْ مِنْ حُدُودِ اتَّقِيَاءِ جَهَائِدِ \* كَانُوا لِمَوْلَانَا الْمُعَظَّمِ أَعْضَدَا  
 كَانُوا نَحَارِيرًا، رَوَاسِي، شَمَخَا، \* أَضْحُوا لِذَاعِيهِمْ رُكُوعًا سُجَّدَا  
 أَنَا وَارِثٌ لِمَقَامِكَ الْأَعْلَى، حَجَا \* بَ حَجَابِ رَبِّ الْعَرْشِ يَا بَدْرَ الْهُدَى

أَنْسِيمُ بَلِّغُ بِالْخُضُوعِ سَلَامَنَا

بَدْرَ الْهُدَى اسْمِعِيلَ دَامَاءَ الْجَدَا

أَعْظَمُ بِقُبَّتِهِ الرَّفِيعَةِ قُبَّةً \* أَكْرَمُ بِمَشْهَدِهِ الْمُبَارِكِ مَشْهَدَا  
 نُزُورُوا بَنِي الْإِيمَانِ قُبَّتَهُ، تَرَوْا \* بَرَكَاتِ مَشْهَدِهِ، وَتَعْطُوا أَسْعَدَا

زُرُّهَا الدُّعَاةَ الْخَمْسَةَ الْمَشْهُورَةَ \* اسْمَاءٌ مَنْ طَلَعُوا عَلَاءَ الْجُبَدَا  
 بَدْرَيْنِ قَدِّتَمَّا، وَنُورَ مُحَمَّدٍ، \* وَزَكِيَّيْمٍ، وَكَلِيمَهُمْ، شَجَرَةَ النَّبَا  
 إِنَّ الدُّعَاةَ الْمُطْلَقِينَ تَسَلَّسَلُوا \* وَالنَّصُّ كَانَ مُسَلَّسًا وَمُسَرَّدَا  
 كَانُوا دُعَاةَ الْكَرَمِينَ سَيَّأِدَا \* مِنْ سَيِّدٍ يَتْلُو بِنَصِّ سَيِّدَا  
 كَانُوا فَرَاقِدِي سَمَاءِ الدَّعْوَةِ الْ \* غَرَاءٍ فَرَقْدَهَا يُنَوِّرُ فَرَقْدَا  
 كَانُوا سُيُوفَ بَنِي عَلِيٍّ أُصَلِّتْ \* سَيْفًا يَمَانِيًّا، كَذَاكَ مُهْتَدَا  
 كَانُوا لِصَاحِبِ عَصْرِهِمْ أَعْضَاءَهُ \* وَأَقَامَ كَلَّهُمْ مَقَامًا مُفْرَدَا  
 أَذْنَا لَهُ أَوْمُقَلَّةٌ أَوْجِمَّةٌ \* وَكَذَا لِسَانًا نَاطِقًا وَكَذَا يَدَا  
 مِنْ كُلِّ دَايِعٍ بِالنَّفَائِسِ يُفْتَدَى \* وَبِهِ لِتَكْمِيلِ الْفَضَائِلِ يُقْتَدَى  
 أَنَا عَبْدُ مَوْلَانَا إِمَامِ زَمَانِنَا الْ \* حُعْطِي الْمُنَى رُوحِي لِمَوْلَانَا الْفِدَا  
 أَنَا سَيْفُ آلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى \* سَيْفٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ كَانَ مُجَرَّدَا  
 مَا كُنْتُ إِلَّا مَدْحُ آلِ مُحَمَّدٍ \* وَدُعَاةَ حَقِّ مُنْشَأً أَوْ مُنْشَدَا

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ الْ

أَطْهَارِ مَا فِي الْإِيكِ طَيْرٌ غَرَّدَا